

سلسلة أصدارات عاشوارء سنة ١٤٤٢ هـ (٤٢)

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين عليه السلام



عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ
مَنْسُورَاتُ
قَضِيبَةِ الْيَاقُوتِ

١

كرباء و المصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

كرباء

ومصائب قبر

الامام الحسين

(عليه السلام)

عبد الرسول زين الدين

٢

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

فضل كربلا

* . قدّامة بن زائدة ، عن أبيه ، قال : قال

عليّ بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) بلغنى يا زائدة أنّك

تزور قبر أبي عبد الله الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

أحياناً فقلت إنّ ذلك لكما بلغك ، فقال لي فلتّما ذا

تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا

يتحمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا

والواجب على هذه الأمة من حقنا .

فقلت والله ما أريد بذلك إلّا الله ورسوله

ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدرى

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 مكروه ينالنى بسببه فقال والله ان ذلك ل كذلك ،
 فقلت : والله ان ذلك ل كذلك يقوها ثلاثة وأقوها
 ثلاثة فقال أبشر ، ثم أبشر ، ثم أبشر ، فلأخبرنى
 بخبر كان عندي في النخب المخزون ، فإنه لما
 أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير أهله
 وحملت حرمته ونساءه على الأقتاب يراد بنا الكوفة
 فجعلت انظر إليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك
 في صدرى واشتد لما أرى منهم قلقى فكادت

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

نفسى تخرج وتبينت ذلك منى عمتى زينب
الكبرى بنت على (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

قالت ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية
جدى وأبى واخوتى ، فقلت وكيف لا أجزع
وأهله وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى وولد
عمى وأهلى مصرعين بدمائهم مرملين بالعرى
مسلين لا يكفون ولا يوارون ولا يعرج عليهم
أحد ولا يقربهم بشر كأنهم أهل بيت من الدليل
والخزر فقالت : لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك
لعهد من رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)
 جَدْكَ وَأَبِيكَ وَعَمْكَ وَلَقَدْ أَخْذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِلنَّاسِ
 مِنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعِنَةٌ هَذِهِ الْأَمَّةُ وَهُمْ
 مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ إِنَّهُمْ يَجْمِعُونَ هَذِهِ
 الْأَعْضَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ ، فَيُوَارِوْنَهَا وَهَذِهِ الْجَسُومُ
 الْمُخْرَجَةُ.

يُنصِّبونَ لَهُذَا الطَّفَّ عَلَيْهِ لَقْبَ أَبِيكَ سَيِّدَ
 الشَّهِداءِ لَا يَدْرِسُ أَثْرَهُ وَلَا يَعْفُوُ رَسْمَهُ عَلَى كَرْوَرِ
 الْلَّيَالِيِّ وَالْأَيَّامِ ، وَلِيَجْتَهَدْنَ أَئْمَمَةُ الْكُفَّرِ وَأَشْيَاعِ
 الضَّلَالِةِ قِيَ مَحْوِهِ وَتَطْمِيمِهِ فَلَا يَزِدُّ دَادَ أَثْرَهُ إِلَّا
 ظَهُورًا وَأَمْرَهُ إِلَّا عَلَوْا فَقَلْتَ : وَمَا هَذِهِ الْعِهْدُ وَمَا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)
 هذ الخبر ، فقالت : نعم ، حدثني أم أيمن أن
 رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) زار منزل فاطمة
 عليها السلام في يوم من الأيام فعملت له حريرة
 وأتاه على (عليه السلام) بطبق فيه تمر ، ثم قالت
 أم أيمن : فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد ، فأكل
 رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلى وفاطمة
 والحسن والحسين (عليهم السلام) من تلك
 الحريرة وشرب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 وشربوا من ذلك اللبن ثم أكلوا من ذلك
 التمر والزبد .

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ثم غسل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

يده وعلى يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده

مسح وجهه ثم نظر الى على وفاطمة والحسن

والحسين نظرا عرفا به السرور في وجهه ، ثم رمق

بطرفه نحو السماء ، مليا ثم انه وجّه وجهه نحو

القبلة ، وبسط يديه ، ودعا ثم خر ساجدا وهو

ينشج ، فأطال النشوّج وعلا نحيبه وجرت دموعه

ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه ت قطر

كأنّها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلى والحسن

والحسين (عَلَيْهِم السَّلَام) ، وحزنت معهم ، لما

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 رأينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهبناه أن
 نَسَأَلَهُ حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ
 فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا أبكي الله عينيك ،
 فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخي
 سررت بكم .

قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه
 ها هنا فقال يا حبيبي إنني سررت بكم سرورا ما
 سررت مثله قط وإنني لأنظر إليكم وأحمد الله على
 نعمته على فيكم اذ هبط على جبرئيل (عَلَيْهِ
 السَّلَامُ) فقال : يا محمد إن الله تبارك وتعالى ، اطلع

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك
 وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بأن
 جعلهم وذرّياتهم ومحبّيهم وشيعتهم معك في الجنة
 لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبّ ، ويعطون
 كما تعطى ، حتى ترضى فوق الرضا على بلوى
 كثيرة تناهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أناس
 ينتحلون ملتك ويزعمون أنّهم من أمّتك براء من
 الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا . شتى مصارعهم
 ، نائية قبورهم ، خيرة من الله لهم ، ولک فيهم

١١ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

فاحمد الله عزوجل على خيرته وأرض بقضائه
فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال لـ جبرئيل يا محمد إن أخاك
مضطهد بعده مغلوب على أمرتك متغوب من
أعدائك ، ثم مقتول بعده ، يقتله أشرّ الخلق
والخليقة وأشقي البرية يكون نظير عاقر الناقة ببلد
 تكون إليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده
وفيه على كلّ حال يكثر بلواتهم ويعظم مصابهم
وانّ سبطك هذا وأومن بيده إلى الحسين (عليه
السلام) مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض يقال لها
كرباء من أجلها يكثر الكرب والبلاء ، على
أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى
كربه ولا تفني حسرته ، وهى أطيب بقاع الأرض
وأعظمها حرمة.

يقتل فيها سبطك وأهله وانها من بطحاء
الحنّة فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك
وأهله وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة ،
تزعزعت الأرض من أقطارها ومادت الجبال
وكثرا اضطربها ، واصطفقت البحار بأمواجها

وماجت السموات بأهلها غضبا لك يا محمد
 ولذرتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشرّ
 ما تكافى به في ذرتك وعترتك ، ولا يبقى شيء من
 ذلك إلا استاذن الله عز وجل في نصرة أهلك
 المستضعفين المظلومين الذين هم حجّة الله على
 خلقه بعده فیوحي الله إلى السموات والأرض
 والجبال والبحار ومن فيهن أنى أنا الله الملك القادر
 الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع .
 أنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي
 وجلاي لأعدبن من وتر رسولي وصفيني وانتهك

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته
 عذابا لا أعدبه أحدا من العالمين ، فعند ذلك يضج
 كل شيء في السموات والارضين ، بلعن من ظلم
 عترتك واستحلّ حرمتك فإذا بربت تلك العصابة
 إلى مضاجعها تولي الله عزوجل قبض أرواحها
 بيده وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء معهم
 آنية من الياقوت والزمرد ، ملوءة من ماء الحياة
 وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة
 فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

وحنّطوها بذلك الطيب وصلت الملائكة صفا
صفا عليهم.

ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم
الكفار لم يشركوا في تلك الدماء يقول ولا فعل ولا
نية فيوارون أجسامهم ويقيمون رسميا لقبر سيد
الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لأهل الحق
وسبيلا للمؤمنين إلى الفوز وتحفه ملائكة من كل
سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلون
عليه ويطوفون عليه ويسبحون الله عنده
ويستغفرون الله لمن زاره ويكتبون أسماء من ياتيه

١٦

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

زائرا من امتك متقربا الى الله وإليك بذلك وأسماء
آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون وجوههم
بميسّم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء
وابن خير الأنبياء.

فإذا كان يوم القيمة سطح في وجوههم من
أثر ذلك الميسّم نور تغشى منه الأ بصار يدلّ عليهم
ويعرفون به وكأنى بك يا محمد بيني وبين ميكائيل
وعلى إمامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى
عدهم ونحن نلتقط من ذلك الميسّم في وجهه من
بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
 وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا
 محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير
 الله عزوجل وسيجتهد أناس من حقت عليهم
 اللعنة من الله والسطح أن يغفوا رسم ذلك القبر
 ويمحو أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى
 ذلك سبيلا.

ثم قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 فهذا أبكاني وأحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن
 ملجم لعنه الله أبي (عَلَيْهِ السَّلَام) ورأيت عليه
 أثر الموت منه قلت له يا أبو حدثنتي أم ايمن بكذا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

وكذا وقد أحببت أن اسمعه منك فقال : يا بنية
 الحديث كما حدثتك أم ايمن ، وكأنى بك وبنساء
 أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن
 يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فو الذي فلق الحبة
 وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولـ
 غيركم وغير محبّيكم وشيعتكم.

لقد قال لنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 حين أخبرنا بهذا الخبر انّ ابليس لعنه الله في ذلك
 اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلّها بشياطينه
 وعفاريته فيقول يا معاشر الشياطين قد أدركنا من

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية
 وأورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة ،
 فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم
 على عداوتهم واغرائهم بهم ، وأوليائهم حتى
 تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ، ولا ينجو
 منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب
 انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع
 محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائده ثم قال علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) بعد أن حدثني بهذه الحديث : خذه إليك

٢٠

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ما لو ضربت في طلبه آباط الا بل حولا لكان قليلاً

كامل الزيارات : ٢٦٠

اتخذ كربلا حرماً ممنا

مباركاً قبل مكة حرماً

* - عبد الله بن أبي يعفور ، قال سمعت
 أبا عبد الله يقول لرجل من مواليه يا فلان أتزور
 قبر أبي عبد الله بن الحسين بن على عليهما السلام
 قال نعم أتّى أزوره بين ثلات سنين أو سنتين مرّة
 فقال له وهو مصفر الوجه : أما والله الذي لا إله
 الا هو لو زرتـه لكـان أفضـل لكـمـا أنتـ فيهـ.

فقال له جعلت فداك كُلُّ هذا الفضل ،
 فقال نعم والله لو أني حدثكم زيارته وبفضل قبره
 لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد ، ويحك أما
 تعلم ان الله اتخذ بفضل قبره كربلا حرماً أميناً
 مباركاً قبل أن يتّخذ مكة حرماً ، قال ابن أبي
 يعفور : فقلت له قد فرض الله على الناس حجّ
 البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ،
 فقال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله هكذا
 ، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام)
 حيث يقول ان باطن القدم أحق بمسح من ظاهر

القدم ، ولكن الله فرض هذا على عباده أو ما
علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل
لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم

كامل الزيارات : ٢٦٦

تفاخر الكعبة وكربلاء

* - عن عمر بن يزيد بياع السابرى ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : ان أرض الكعبة
 قالت من مثلى وقد بنى الله بيته على ظهرى ويأتينى
 الناس من كل فج عميق ، وجعلت حرم الله وأمنه
 ، فأوحى الله إليها أن كفى وقرى فو عزّتى وجلالى
 ما فضل ما فضلت به فيها أعطيت به أرض كربلا
 الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء
 البحر ولو لا تربة كربلا ما فضلتك ولو لا ما

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

تضمنته أرض كربلا لما خلقتك ولا خلقت البيت
 الذي افتخرت به فقرى واستقرى وكونى دنیا
 متواضعًا ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر
 لأرض كربلا والا سخت بك وهو يت بك في نار

جهنم (كامل الزيارات : ٢٦٧)

قبل أن يخلق الكعبة

بأربعة وعشرين ألف عام

* - عن عمر وبن ثابت ، عن أبيه عن أبي

جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : خلق الله تبارك وتعالى
 أرض كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين
 ألف عام ، وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل
 خلق الله مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى
 يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل

٢٧

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة كامل

الزيارات : ٢٦٨

* - عن أبي الجارود قال قال على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) اتخذ الله أرض كربلا حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وانه اذا زلزل الله تبارك وتعالي الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية ، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون أو قال أولو العزم من

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
 الرسل ، وأنها لتزهر بين رياض الجنة ، كما يزهر
 الكوكب الدرى بين الكوكب لأهل الأرض ،
 يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا ، وهى تنادى
 أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت
سيّد الشهداء وسيد شباب ، أهل الجنة كامل

أكْرَم أَرْض اللَّه عَلَيْهِ

* . عنه قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام)

الغاضرية هى البقعة التي كلام الله فيها موسى بن عمران (عَلَيْهِ السَّلَام) ، وناجى نوحًا فيها وهى أكرم أرض الله عليه ولو لا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأنبيائه فزوروا قبورنا بالغاضرية

كامل الزيارات : ٢٦٨

٣٠

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

*- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

الحاضرية تربة من بيت المقدس (كامل الزيارات :

٢٦٨

*- عن حماد بن أيوب عن أبي عبد الله

(عَلَيْهِ السَّلَام) ، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين

(عَلَيْهِ السَّلَام) قال قال رسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

: يقبر ابني بأرض يقال لها كربلا هى البقعة

التي كانت فيها قبة الاسلام التي نجا الله عليها

المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان كامل

الزيارات : ٢٦٩

٣١

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

*- عن ميثم التمار عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال من بات ليلة عرفة في كربلا وأقام بها

حتى يعيد وينصرف وقاہ الله شر سنة كامل

الزيارات : ٢٦٩

*-عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) ، قال

زوروا كربلا ولا تقطعوا فان خير أولاد الانبياء

ضمته ألا وان الملائكة زارت كربلا ألف عام من

قبل أن يسكنه جدّى الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وما

من ليلة تمضى الا وجبرائيل وميكائيل يزور انه

فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الوطن **كامل**

الزيارات : ٢٦٩

*-عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : مرّ أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) بكرباء في أناس من أصحابه فلما مرّ بها اغرورت عيناه بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركاهم ، وهذا ملقي رحالم و هنا تحرق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تحرق دماء الأحبة **كامل**

الزيارات : ٢٦٩.

* - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يسير بالنّاس
حتّى إذا كان من كربلا على مسيرة ميل أو ميلين ،
تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشهداء ثمّ
قال قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصيّ ومائتا سبط
كلّهم شهداء بأتبعهم فطاف بها على بغلته خارجاً
رجله من الركاب فأنشأ يقول: مناخ ركاب
ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا
يلحقهم من أتى بعدهم) (كامل الزيارات :

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

*-عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

خلق الله تعالى كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربع وعشرين ألف عام ، وقدسها وبارك عليها ، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك ويجعلها أفضـل أرض في الجنة (كامل الزيارات : ٢٧٠ ..)

*-عن صفوان الجـــمال ، قال سمعت أبا

عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول : إن الله تبارك وتعالي فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها تفاحت ومنها ما بعثت فيها من ماء ولا أرض الا

عوقيت لتركها التواضع لله حتى سلط الله
المشركين على الكعبة وأرسل الى زمزم ماء مالحة
حتى أفسد طعمه وأنّ أرض كربلا وماء الفرات
أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى فبارك
الله عليها.

فقال لها : تكلّمى بما فضلك الله تعالى فقد
تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت
أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي
ومائي ولا فخر بل

خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر
 على من دوني بل شكر الله فأكرمها وزاد في
 تواضعها وشكرها الله بالحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
 وأصحابه ، ثم قال : أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) :
 من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى
كامل الزيارات : ٢٧١

سعة كربلاء وحدودها

* - عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت

أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول : موضع قبر
الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم دفن فيه
روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين
(عَلَيْهِ السَّلَام) ترعة من ترع الجنة (كامل الزيارات)

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

* - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

حرمة قبر الحسين فراسخ في فرسخ من أربعة

جوانبه (كامل الزيارات : ٢٧١)

* - عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي

عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال حرم قبر الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) خمس فراسخ من أربعة جوانب

القبر (كامل الزيارات : ٢٧٢).

* - عن إسحاق بن عمار ، قال سمعت

أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول انّ موضع قبر

الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معلومة من

عرفها واستجبار بها أجير ، قلت فصف لي
 موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره
 اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية
 رجليه وخمسة وعشرين ذراعا ممّا يلي وجهه وخمسة
 وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة عشرين ذراعا من
 ناحية رأسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من
 رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره
 إلى السماء فليس ملك ولانبي في السموات الا
 وهم يسألون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

(عَلَيْهِ السَّلَام) ففوج ينزل وفوج يعرج كامل

الزيارات : ٢٧٢.

* - عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد

الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال سمعته يقول : قبر الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) عشرون ذراعا في عشرين ذراعا

مكسرا روضة من رياض الجنة كامل الزيارات :

.٢٧٢

مواقع يحب أن يعبد فيها

* - عن أبي هاشم الجعفري ، قال : بعث إلى أبو الحسن (عَلَيْهِ السَّلَام) في مرضه والى محمد بن حمزه فسبقني إليه محمد بن حمزه فأخبرني أنه ما زال يقول : أبعثوا إلى الحائر فقلت لمحمد أنا لا أقتل أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر ، فقال انظروا في ذلك ثم قال : إن محمدًا ليس له سرّ من زيد بن على

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)
 وأنا أكره أن يسمع ذلك قال: فذكرت ذلك لعلى
 بن بلال.

فقال : ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر
 فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال : لي أجلس
 حين أردت القيام ، فلما رأيته أنس بي ، ذكرت
 قول على ابن بلال فقال : لي ألا قلت له إن رسول
 الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يطوف بالبيت
 ويقبّل الحجر وحومة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
 والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله أن يقف
 بعرفة إنما هى مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

أحَبَّ ان يدعى لِ حيَثُ يحبُّ الله أَن يدعى فيها
والحاير من تلك الموضع (كامل الزيارات : ٢٧٤)

* - عن أبي هاشم الجعفري ، قال دخلت
أنا و محمد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل فقال لنا
و جهوا قوما الى الحائر من مالي ، فلما خرجنا من
عنه قال لي محمد بن حمزة المشير يوجهنا إلى الحائر
و هو بمنزلة من في الحائر ، قال فعدت إليه فأخبرته
فقال لي ليس هو هكذا ، إِنَّ اللَّهَ مَوَاضِعَ يَحْبُّ أَن
يَعْبُدُ فِيهَا وَ حَائِرُ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَام) مِنْ تِلْكَ
الموضع (كامل الزيارات : ٢٧٣).

* - أبو هاشم الجعفرى قال دخلت على

أبى الحسن علّى بن محمد (عَلَيْهِ السَّلَام) وهو
محموم عليل.

فقال لي يا أبا هاشم ابعث رجلا من موالينا
إلى الحائر يدعوا الله لي فخرجت من عنده
فاستقبلنى على بن بلال ، فاعلمته ما قال لي وسألته
أن يكون الرجل الذي يخرج ، فقال السّمع
والطاعة ولكننى أقول انه أفضل من الحائر إذ كان
بمنزلة من في الحائر وداعوه لنفسه أفضل من
داعئى له بالحائر فأعلمته (عَلَيْهِ السَّلَام) ما قال

٤٥

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

فقال : لى قل له كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أفضـل من البيت والـحجر وكان يطوف بالـبيت ويـسلـمـ الحـجـرـ وـأـنـ اللـهـ تـعـالـىـ بـقـاعـاـ يـحـبـ أنـ يـدـعـىـ فـيـهـاـ فـيـسـتـجـيبـ لـمـنـ دـعـاهـ وـالـحـائـرـ مـنـهـاـ كـامـلـ

الزيارات : ٢٧٤

مصابب قبر الحسين عليه السلام

ما جرى لأبي بكر بن عياش

* - يحيى بن عبد الحميد الجمانى أملاه على

في منزله ، قال : خرجت أيام ولاده موسى بن عيسى الهاشمى في الكوفة ، من منزلي فلقينى أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا ، فلم أدر من يعني وكنت أجلّ أبا بكر عن مراجعة

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

، وكان راكبا حمارا له ، فجعل يسير عليه وأنا
أمشي مع ركابه.

فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله
بن حازم التفت إلى ، فقال لي : يا ابن الجمانى إنما
جررتك معى وحشمتك معى أن تمشى خلفى لا
سمعك ما أقول لهذا الطاغية. قال : فقلت من هو
يا أبا بكر؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن
عيسى ، فسكت عنه ، ومضى وأنا أتبعه حتى اذا
صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب
وتبيّنه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وإزار
وهو محلول الإزار.

قال : فدخل على حمار وناداني تعال يا ابن
الجمانى ، فمنعنى الحاجب فزجره أبو بكر وقال له
: أمنعه يا فاعل وهو معى ، فتركنى فما زال يسير
على حماره حتى دخل الأبواب فبصر بنا موسى
وهو قاعد في صدر الإيوان على سريره وبجنبى
السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون ،
فلمّا أن رأه موسى رحب به وقربه ، وأقعده على
سريره ومنعت أنا حين وصلت إلى الإيوان أن

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

أتجاوزه ، فلما استقر أبو بكر على السرير التفت
فرآني حيث أنا واقف ، فناداني تعال ويحك ،
فصرت إليه ونعلى في رجل وعلى قميص وإزار
فأجلسنى بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال :
هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال : لا ولكنّي
جئت به شاهدا عليك ، قال : فيها ذا قال: أني
رأيتكم وما صنعت بهذا القبر ، قال : أى قبر؟ قال
: قبر الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وكان موسى قد وجه إليه من كربلا
وكرب جمیع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد أن يتقدم ، ثم قال :
وما أنت وذا؟ قال : اسمع حتى أخبرك ، اعلم أنّي
رأيت في منامي كأنني خرجمت الى قومي بني
غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة أعرضني
خنازير عشرة تريدنى ، فأعاننى الله برجل كنت
أعرفه من بني أسد فدفعها عنى ، فمضيت
لوجهى .

فلما صرت الى شاهى ضلللت الطريق ،
فرأيت هناك عجوزا فقالت لي أين تريد أىّها
الشيخ؟ قلت : أريد الغاضرة . قال لي : تنظر هذا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)
الوادى فاتك اذا أتيت آخره اتضح لك الطريق ،
فمضت ففعلت ذلك ، فلما صرت الى نينوا اذا أنا
بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أينها
الشيخ ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية فقلت :
كم تعدد من السن ؟ فقال : ما أحفظ ما مضى من
سنى وعمرى ولكن أبعد ذكري إنى رأيت
الحسين ابن علي عليهما السلام ومن كان معه من
أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع
الكلاب ولا الوحوش شربه .

فاستعظمت ذلك وقلت له : ويحك أنت
 رأيت هذا؟ قال : أى والذى سمك السماء لقد
 رأيت هذا أئها الشیخ وعاينته وانك وأصحابه هم
 الذين يعيثون على ما قد رأينا مما أقدح عيون
 المسلمين ان كان في الدنيا مسلم. فقلت : ويحك
 وما هو؟ قال : حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم
 إليه. قلت : ما أجرى إليه؟ قال : أيكرب قبر ابن
 النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ويحرث أرضه؟ قلت :
 وأين القبر؟ قال : ها هو ذا أنت واقف في أرضه ،
 فأماماً القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه .

قال أبو بكر بن عياش : وما كنت رأيت
 القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيته في طول عمري
 ، فقلت : من لى بمعرفته؟ فمضى معى الشيخ حتّى
 وقف لى على حير له باب وآذن وإذا جماعة كثيرة
 على الباب فقلت لللآذن أريد الدخول على ابن
 رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال لا تقدر على
 الوصول في هذا الوقت. قلت : ولم؟ قال : هذا
 وقت زياراة ابراهيم خليل الله و محمد رسول الله
 ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعييل من الملائكة
 . كثير.

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

قال أبو بكر بن عياش : فانتبهت وقد دخلنى روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الأيام حتى كدت ان أنسى المنام ، ثم اضطررت الى الخروج الى بنى غاضرية لدين كان لي على رجل منهم ، وخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى اذا صرت بقسطرة الكوفة لقيتني عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي : الق ما معك وانج بنفسك وكانت معى نفقة ، فقلت : ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي ، والله الله لا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

تقطعونى عن طلب دينى وتضرروا بي في نفقتى ،
فأنى شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاى :
ورب الكعبة لا تعرض له ، ثم قال لبعض فتيانهم
: كن معه حتى تصير به إلى الطريق الأيمن .

قال أبو بكر : فجعلت أذكر ما رأيته في
المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى
نينوا ، فرأيت والله الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي
كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في
اليقظة كما رأيته في المنام سواء ، فحين رأيته ذكرت
الأمر والرؤيا فقلت : لا إله إلا الله ما كان هذا إلا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

وحيا ، ثم سأله كمسألتى إياته في المنام ، فأجابنى
ثم قال لي : امض بنا فمضيت فوققت معه على
الموضع وهو مكروب ، فلم يفتني شيء في منامى
الا الآذن والخير فانى لم أر حيرا ولم أر آذنا .

فاتّق الله أيّها الرجل فانى قد آليت على
نفسى ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك
الموضع ، وقصده وإعظامه ، فانّ موضعا يأتيه
إبراهيم ، و محمد وجبرائيل وميكائيل لحقيقة بأن
يرغب في إتيانه وزيارته ، فان أبا حصين حدثني أنّ

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من رأى في
النَّاسَ فَيَا رَأَى فَان الشَّيْطَانُ لَا يَتَشَبَّهُ بِهِ .

فقال له موسى : إِنَّمَا أَمْسَكْتُ عَنْ إِجَابَةِ
كَلَامِكَ لَا سَتُوفِيْ هَذِهِ الْحَمْقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْكَ ،
وَبِاللَّهِ لَئِنْ بَلَغْنِي بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ أَنْكَ تَتَحَدَّثُ بِهَذَا
لَا يَضْرِبُّ عَنْكَ وَعَنْقَ هَذَا الَّذِي جَئْتَ بِهِ شَاهِدًا
عَلَىِّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِذَا يَمْنَعُنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُ مِنْكَ
فَإِنَّمَا أَرْدَتِ اللَّهُ بِهَا كَلْمَتَكَ بِهِ . فَقَالَ لَهُ :
أَتَرَاجُونِي يَا عَاضِ وَشَتَّمِهِ ، فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ
أَخْزَاكَ اللَّهُ وَقْطَعْ لِسَانَكَ ، فَأَرْعَدَ مُوسَى عَلَىِّ

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

سريره ثم قال : خذوه فأخذ الشيخ عن السرير
واخذت أنا.

فو الله لقد مرّ بنا من السحب والجزر
والضرب ما ظننت اننا لا نكثرا الحيات أبدا ،
وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك إن رأسي كان يجبر
على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فيتتف
لحيني وموسى يقول اقتلوهما بنى كذا وكذا
بالزانى لا يكنى ، وأبو بكر يقول له : امسك قطع
الله لسانك وانتقم منك ، اللهم إياك أردنا ولولد
وليك غضبنا وعليك توكلنا ، فصيّر بنا جميعا إلى

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت إلى أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دماءٍ.

فقال : يا جمانى قد قضينا الله حقا واكتسبنا في يومنا هذا أجرًا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله ، فما لبثنا الا مقدار غداءة ونومة حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه فإذا هو في سردادب له يشبه الدور سعة وكبرا فتبعنا في المشى إليه تعبا شديدا ، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ، ثم يقول : اللهم ان هذا فيك فلا تنسه ،

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

فلمّا دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له فحين
بصر بنا قال : لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحمق
يتعرّض لما يكره ، ويلك يا دعى ما دخولك فيما
بيتنا عشر بنى هاشم .

فقال : له أبو بكر : قد سمعت كلامك
والله حسبك ، فقال له : اخرج قبحك الله والله لئن
بلغنى أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ
عنك ، ثم التفت إلى وقال : يا كلب وشتمني
وقال : إياك ثم إياك أن تظهر هذا فإنه إنما خيل لهذا
الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

عليكما لعنة الله وغضبه ، فخر جنا وقد يئسنا من
 الحياة ، فلما وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو
 يمشي وقد ذهب حماره ، فلما أراد أن يدخل منزله
 التفت إلى وقال : احفظ هذا الحديث واثبته عندك
 ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل
العقل والدين (أمالي الطوسي : ١ / ٣٢٩).

لعن الله قاطع السدرة

* - يحيى بن المغيرة قال : كنت عند جرير

بن عبد الحميد ، إذ جاءه رجل من أهل العراق

فسألته جرير ، عن خبر الناس فقال : تركت

الرشيد وقد كرب قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وأمر

أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال : فرفع

جرير يديه فقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث ، عن

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) آنَّه قال : لعن الله

قاطع السدرة ثلاثة ، فلم نقف على معناه حتى الآن

٦٣

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
، لأنّ القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين (عَلَيْهِ
السَّلَام) حتّى لا يقف الناس على قبره (أَمَالِيٌّ
الطوسيٌّ : ١ / ٣٣٣).

حرث قبر الحسين عليه السلام

* - عن عمر بن فرج قال : أنفذنى المتكىل في تخريب قبر الحسين (عليه السلام) فصرت إلى الناحية فأمرت بالقبر فمرّ بها على القبور فمررت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين (عليه السلام) لم تمرّ عليه . قال عمى عمر بن فرج : فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فو الله ما جازت على قبره ولا تخطته ، قال لنا محمد بن جعفر : كان عمر بن

كربلا و مصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
 فرج شديد الانحراف ، عن آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فانا أبرئ الى الله منه ، وكان جدّي
 أخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمة الله
 ورضي عنه ، فأنا أتوّلاه لذلك وأفرح بولادته
أمالي الطوسي : ١ / ٣٣٤.

* - إبراهيم الديزج ، قال : بعثني الم توكل
 إلى كربلا لتغيير قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ،
 وكتب معى إلى جعفر بن محمد ابن عمار القاضى
 اعلمك أنى قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلا

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

لنبش قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ، فاذا قرأت
كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل ألم يفعل.

قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن
عمار ما كتب به إليه ، ففعلت ما أمرني به جعفر
بن محمد بن عمار ، ثم أتيته فقال لي : ما صنعت؟
فقلت قد فعلت ما أمرت به فلم أر شيئا ولم أجد
شيئا ، فقال لي : أفلأ عمقته؟ قلت : قد فعلت وما
رأيت ، فكتب إلى السلطان أن إبراهيم الديزج قد
نبش قلم يجد شيئا وأمرته فجرى بالماء وكربه
بالبقر.

قال أبو على العماري : فحدّثني إبراهيم
الديزج وسألته عن صورة الأمر ، فقال لي : أتيت
في خاصة غلمانى فقط ، وانى نبشت فوجدت بارية
جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه
رائحة المسك ، فتركت البارية على حالتها وبدن
الحسين على البارية وأمرت بطرح التراب عليه
وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه
فلم تطأه البقر ، وكانت اذا جاءت الى الموضع
رجعت عنه ، فحلفت لغلمانى بالله وبالإيمان

المغلوظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنّه (أمالي الطوسي) :

٣٣٤ / ١

* - أبو عبد الله الباقطائى قال : ضمّنى

عبد الله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعرى -

وكان قائدا من قوّاد السلطان - اكتب له ، وكان

بدنّه كله أبيض شديد البياض حتّى يديه ورجليه

كانا كذلك ، وكان وجهه أسود شديدالسوداد ،

كأنّه القير ، وكان يتّفقا مع ذلك مدة متننة ، قال :

فلما آنس بي سأله عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني

، ثمّ أتّه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

فسألته فرأيته كان يحب أن يكتم عليه ، فضمنت له الكتهان فحدّثني .

قال : وجّهنى المُتوكّل أنا والديزج لنبيش
قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وإجراء الماء عليه ، فلما
عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت
رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في المنام ، فقال :
لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر
الحسين ، فلما أصبحنا جاءنا يستحثونى في المسير
فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما أمرنا به
المُتوكّل ، فرأيت النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في

المنام فقال : ألم أمرك أن لا تخرج معهم ولا تفعل
 فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمنى
 وتفل في وجهى فصار وجهى مسوداً كما ترى
وجسمى على حالته الاولى «أمالى الطوسى : ١ /

.٣٣٥

* - الفضل بن محمد بنعبد الحميد ، قال :
 دخلت على ابراهيم الديزج و كنت جاره أعوده في
 مرضه الذي مات فيه ، فوجده بحال سوء واذا
 هو كالمد هوش وعنده الطبيب ، فسألته عن حاله
 وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

والانبساط الى ، فكانتني حاله وأشار لي الى الطبيب ، فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله ، فقام فخرج وخلا الموضوع ، فسألته عن حاله .

فقال : أخبرك والله واستغفر الله إنّ المتوكّل أمرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين (عليه السلام) ، فأمرنا أن نكر به ونطمس أثر القبر ، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والمرور والزكار معهم المساحى والمروز ، فقدمت الى غلامى وأصحابى أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

وحرث أرضه ، فطرحت نفسى لما نالنى من تعب
السفر ونمت ، فذهب بى النوم فإذا ضوضاء
شديد وأصوات عالية وجعل الغلام ينبهونى ،
فقمت وأنا ذعر فقلت للغلام : ما شأنكم؟ قالوا
: أعجب شأن.

قلت : وما ذاك؟ قالوا : ان بموضع القبر
قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك
بالنشاب ، فقمت معهم لأتبين الأمر فوجده كمـا
وصفوا وكان ذلك في أول من ليالي البيض فقلت :
ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا ، فما سقط سهم

منها الى صاحبه الذي رمى به فقتله ، فاستو حشت
لذلك وجدت وأخذتني الحمى والقشعريرة ،
ورحت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن
يقتلنى المتوكى لما لم أبلغ فى القبر جميع ما تقدر الى
بها .

قال أبو بريدة : فقلت له قد كفيت ما تحذر
من المتوكى قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في
قتله المنتصر ، فقال لي : قد سمعت بذلك وقد
نالنى في جسمى ما لا أرجو معه البقاء ، قال أبو

بريرة : كان هذا في أول النهار فما أمسى الديزج
حتى مات.

قال ابن خنيس : قال أبو الفضل : إنَّ
المنتصر سمع أبا يشتم فاطمة عليها السلام فسأل
رجالا من الناس عن ذلك فقال له : قد وجب عليه
القتل الا انه من قتل أبا لم يطل له عمر ، قال : ما
أبالي اذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر ،
فقتله وعاش بعده سبعة أشهر أمامي الطوسي : ١

* - بلغ المتكفل جعفر بن المعتصم ان أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) فيصير الى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذه قائدا من قواده وضمّ إليه كتفا من الجند كثيرا ليسعب ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره.

فخرج القائد الى الطفّ وعمل بما امرؤ ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا : لو قتلتنا لما أمسك من بقى منا عن زيارته ، ورأوا من الدلائل

كربلا و المصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

ما حملهم على ما صنعوا ، فكتب بالأمر الى الحضرة
 فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم
 والمسير الى الكوفة مظهرا أن مسيره إليها في
 مصالح أهلها والانكفاء الى المصير ، فمضى الأمر
 على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين .

بلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل
 السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين (عليه
 السلام) وانه قد كثر جمعهم كذلك وصار لهم
 شوق كثير ، فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجناد
 وأمر مناديا ينادي ببراءة الذمة من زار قبر الحسين

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)
، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن
الزيارة ، وعمل على تبع آل أبي طالب
عليهم السلام والشيعة رضى الله عنهم فقتل ولم يتم
لـ ما قدره «أمالی الطوسي : ١ / ٣٣٧».

اخطاء قبر الحسين عليه السلام

* - عبد الله بن دانية الطورى ، قال :

حججت سنة سبع وأربعين ومائتين ، فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) على حال خيفة من السلطان ورته ، ثم توجهت الى زيارة الحسين (عليه السلام) فاذا هو قد حرث أرضه واجرى فيها الماء وارسلت الشiran والعوامل في الارض فبعيني وبصرى كنت أرى الشiran تساق في

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

الأرض فتنساق لهم حتى اذا حازت مكان القبر
حدت عنه يمينا وشمالا ، فتضرب بالعصى
الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر
بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة فتو جهت الى
بغداد وأنا أقول في ذلك :

تالله ان كانت أمية قد أتت

قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها

هذا لعمرك قبره مهدوما

اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا

في قتله فتتبعوه رميا

فلما قدمت بغداد سمعت اهائعة فقلت :

ما الخبر؟ قالوا : سقط الطائر بقتل جعفر المتكلم ،

فعجبت لذلك وقلت الهى ليلة بليلة أُمالي

الطوسي : ١ / ٣٣٧

* - هشام بن محمد ، قال : لما أجرى الماء

على قبر الحسين نصب بعد أربعين يوما وانمحى

أثر القبر فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ

قبضة قبضة يشمّه حتى وقع على قبر الحسين وبكى

٨١

كرباء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

وقال : بأبى أنت وأمى ما كان أطيب وأطيب

تربتك ميتا . ثم بكى وأنشا يقول :

أرادوا ليحفوا قبره عن ولية

فطيب تراب القبر دل على القبر

الفهرس

٣	فضل كربلا.....
٢١	اتخذ كربلا حرماً أميناً مباركاً قبل مكة حرماً
٢٤	تفاخر الكعبة وكربلاء.....
٢٦	قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام
٢٩	أكرم أرض الله عليه.....
٣٧	سعة كربلاء وحدودها
٤١	مواضع يحب أن يعبد فيها
٤٦	مصابب قبر الحسين عليه السلام.....
٤٦	ما جرى لابي بكر بن عياش.....
٦٢	لعن الله قاطع السدرة
٦٤	حرث قبر الحسين عليه السلام.....
٧٨	احفاء قبر الحسين عليه السلام.....
٨٢	الفهرس



٢٦٥ مَنْسِقُ الْأَرْضِ هَبْلَةُ الْيَاقُوتِ عَوْنَانِي